

واقع التنمر في المدرسة الجزائرية – مرحلة التعليم المتوسط --دراسة ميدانية--

د/ شطيبي فاطمة الزهراء المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

د/ بوطاف علي جامعة الجزائر 2

Abstract:

The present study covered the topic of “**Bullying in Algerian Middle School**” in order to evacuate the hidden aspect of school violence that affects the educational entity in silence, far from the viewing and hearing of direct and indirect supervisors from the educational process.

To test the prevalence of bullying behavior in the Middle School education, a descriptive approach has been made. the researchers built a questionnaire covering the different aspects and applied to a random sample of 120 pupils of different sex (boys and girls).

The study has led to the serious consequences that bullying is:

- _ A widespread phenomenon in different forms in the middle school.
- _ Issued from both gender (boys and girls) with a very similar ratios.
- _ Happens in places far from any surveillance inside and outside the school.
- _ Leaves a serious effects on the victim.
- _ Occurs for several reasons including: self- assertion, jealousy, domination and humiliation...

The study set valuable and practical recommendations by which the researchers sought to address this serious phenomenon, and by recruiting various actors in the educational process directly.

مشكلة الدراسة:

قد يكون العنف المدرسي من المواضيع التي أسالت الكثير من الحبر خلال السنوات الأخيرة، وأثارت العديد من النقاشات، كآلت بالدراسة الوحيدة التي قام بها (مصباح عامر، 2001) بمعية وزارة التربية الوطنية خلال الفترة الممتدة بين (2000 و 2007) والتي قدمت إحصائيات خطيرة عن مدى انتشار العنف في أوساط تلاميذ المؤسسات التعليمية خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية. لكنها أغفلت نوعا خاصا من أنواع العنف المدرسي، أقل ما يقال عنه أنه مدمر للفرد والمجتمع على حد سواء كما تؤكد مسمياته: "النتمر، الاستئساد الصّعلكة، الاستقواء، البلطجة،..." وهي في مجملها تفضي إلى ظاهرة خطيرة كونها تنخر الكيان الاجتماعي عامة و التربوي خاصة في هدوء و خفاء ، وتنتشر بين الطلاب انشار اللّهب في الهشيم، لذلك وصفته الرابطة الأمريكية للطب النفسي "بوباء العنف". فالتنمر إذن سلوك مضطرب صادر عن فرد ما يريد من خلاله إلحاق الضرر والأذى بالطرف الآخر، إنه مدروس ومنظم يتسم بالتنوع والاستمرارية ويتخذ عدة أشكال ، ويحدث في أماكن مختلفة ، ويصدر من الجنسين وله آثار وخيمة على شخصية الفرد سواء من الناحية الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية والتربوية، حيث يؤثر على سلوكات التلاميذ فيفقدون توازنهم ويعيق نموهم

ونشاطاتهم. بل الأخطر من هذا كله، أنه قد ينتج شخصا آخر متممرا يعمل بدوره على اضطهاد من هم دونه، فيصبح بذلك أكثر عنفا وأشد ميلا لانتهاج سبل الانتقام في تعامله مع الآخرين ، ويصل به الأمر إلى التخلي عن الدراسة أو التغيب باستمرار، وفي أبرز الحالات يؤدي به إلى تدني مستواه التعليمي. (أحمد حويطي، 2004). وفي هذا السياق أكد (Débardieux، 2006) بناء على التحقيقات التي قام بها جهاز الخدمات السرية في الولايات المتحدة الأمريكية، أن أكثر من ثلثي حالات المهاجمين في حوادث إطلاق النار في المدارس، يكونون قد شعروا بالمضايقات والتهديدات والاعتداءات والاضطهاد (Débardieux، 2006).

وأمام هذا النوع من العنف الذي يهدد أمن واستقرار المدرسة الجزائرية، مقابل عدم وعي المربين بخطورته جاءت هذه المساهمة العلمية كمحاولة للكشف عن واقع التمر في المدرسة الجزائرية بمرحلة التعليم المتوسط في منطقة بوزريعة ، وإجلاء كل ما يرتبط به من مسببات، و دوافع ، ومخاطر .

فما هو واقع التمر في المدرسة الجزائرية؟ و ما مدى انتشاره في مرحلة التعليم المتوسط؟ و ما هي أشكاله

ومصادره ، ودوافعه ، و آثاره على الضحايا ؟ وهو التساؤل الذي يفرز العديد من التساؤلات الفرعية و هي:

1- ما هي أشكال التمر الأكثر شيوعا في متوسطات المنطقة محل الدراسة؟

- 2- هل يعتمد المتنمرّون على التحرش الجنسي ضد ضحاياهم؟ وما هي أخطر أشكاله؟
- 3- ما هي المصادر المسؤولة عن هذه السلوكات؟
- 4- ما هي الأماكن الذي يحدث فيها التنمر بكثرة؟
- 5- ما هي أسباب و دوافع التنمر في المدرسة ؟
- 6- ما هي آثار التنمر على الضحايا؟
- 7- ما هو شعور المتنمر بعد ارتكابه لهذه السلوكات العنيفة تجاه الآخرين؟

فرضيات الدراسة: للإجابة عن أسئلة البحث قدمت الفرضيات التالية:

- 1- توجد عدة أشكال للتنمر وسط أفراد العينة المدروسة ، لكن أكثرها شيوعا الاعتداء الجسدي، و اللفظي.
- 2- يعتمد المتنمرّون على التحرش الجنسي كأسلوب اعتداء على الضحايا بأشكاله المختلفة.
- 3- تصدر سلوكات التنمر عن مجموعة من التلاميذ (ذكور، أو إناث، أو الجنسين معا).
- 4- يكثر التنمر في الأماكن التي تقل فيها الرقابة و يكثر فيها عدد التلاميذ.
- 5- للتنمر العديد من الآثار السلبية على ضحاياه أخطرها الانتقام و الانتحار.
- 6- يقوم التلاميذ المتنمرّون بهذه السلوكات العنيفة لفرض سيطرتهم على الغير و إذلالهم،وابتزازهم.
- 7- يشعر المتنمر بالقوة و الأمان بممارسته للعنف ضد الآخرين.

تعريف التنمر:

ظهر مفهوم التنمر في التسعينيات، واعتبر تحديا حقيقيا في مختلف المجالات (السياسية، التربوية، والاجتماعية)، وتم التعبير عنه بعدة مصطلحات منها: البلطجة، الاستئساد، والاستقواء، في محاولة للجهر بخطورة هذا النوع من العنف.

أ- التنمر لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في المجلد الخامس: يقال للرجل السيئ الخلق قد نمر وتنمر ونمر وجهه، أي غيرهِ وعيسه. وتنمر له أي تغير وتكرّر وأوعده، لأن النمر لا تلقاه أبدا إلا متكررا غضبانا. قال ابن بري: معنى تنمروا، تكررُوا لعدوهم، وأصله من النمر لأنه من أكر السباع وأخبثها.

والتنمر (incivilité) مشتق من اللاتينية (civilitas) ويعني اجتماعي، متحضر، بينما (incivilité) تعني نقص التحضر، بمعنى هو سلوك لا يحترم قواعد الحياة في المجتمع مثل: احترام الغير، النظام العام الأدب، أي كل ما ننتظره من شخص متحضر (hachette، 1992).

ب- التنمر اصطلاحا: تناولت أولى الإسهامات في دراسة التنمر، المفهوم تحت مصطلح الصّعلكة (Mobbing)، حيث شاع استخدامه في البلدان الاسكندنافية ويقصد به: قيام تلميذ أو أكثر بمضايقة و إيذاء تلميذ آخر إيذاء متكررا، عن طريق ممارسة بعض السلوكات السلبية عليه.

وقد عرّف الباحث النرويجي (دان أولويس، Olweus .D) التنمر بأنه: "تعرض شخص بشكل متكرر وعلى مدار الوقت، إلى أفعال سلبية

من جانب واحد أو أكثر من الأشخاص الآخرين". كما عرّف العمل السلبي بأنه: "تعمد شخص إصابة أو إزعاج راحة شخص آخر، من خلال الاتصال الجسدي، أو من خلال الكلمات أو بطرائق أخرى". (برنامج أولويس لمكافحة التمر موقع على الانترنت) .

ويعرف التمر كذلك بأنه: "إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين التلاميذ داخل المدرسة، ويحدث ذلك بصورة مستمرة ومتكررة بغرض السيطرة على الآخرين" (عبد العظيم حسين، 2007).

فالتتمر إذن سلوك سلبي ناتج عن سوء فهم القوة وسوء استخدامها بين جماعة الأقران.

أما (ريجبي، Rigby) فقد تناول التمر باسم المشاغبة، حيث عرفها كما يلي: "المشاغبة هي الرغبة في الإيذاء + أفعال مؤذية + عدم توازن القوة + تكرار + استخدام غير عادل للقوة + استمتاع واضح لدى المشاغب من خلال كونه يقهر الضحية ويسيطر عليها". (عبد العظيم حسين، 2007) بينما (هوفر و أوليفر، Hoover & Oliver، 1994) فقد عرفا التمر بأنه: "عبارة عن الإساءة التي يوجهها فرد أو أكثر بشكل متكرر نحو فرد آخر، سواء كانت الإساءة جسمية أو نفسية وأن ضحايا المشاغبة يعتبرون مسؤولين عن حدوث المشاغبة لهم، فالطلاب الضحايا يكونون ضعافا جسميا وغير قادرين على القيام بهجوم مضاد على المشاغب" (عبد العظيم حسين، مرجع سابق).

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن التمر سلوك يقصد من ورائه:

- سلب للإرادة والإرغام على القيام بعمل ما.

- استخدام شتى الأساليب والوسائل المادية والمعنوية بهدف إلحاق الأذى بالضحية.
- يصدر من شخص أو عدة أشخاص تجاه فرد أو جماعة.
- قمع حرية الغير والتدخل في أفكارهم واستصغارهم.
- مشكلة أخلاقية، سلوكية، تربوية، وشر دفين.
- الاستمرار الطويل في خفاء مع تفاقم المعاناة.

التعريف الإجرائي:

التنمر هو كل السلوكات العنيفة (مادية أو معنوية) غير المعلنة التي تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بعدد كبير من التكرارات، تجاه التلاميذ الأصغر سناً، والأضعف بنية، و الأكثر خجلاً، بهدف القهر و التسلّط أو التخويف و الابتزاز، أو المساومات الجنسية، وتؤدي إلى حدوث عمليات انتقام أو تنمر معاكس أو انسحاب نهائي من الحياة الدراسية.

أسباب التنمر: هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تجعل الطالب يجنح إلى سلوك التنمر، والتي نوردتها مصنفة فيما يلي:

***عوامل بيولوجية:** فالطلبة المتمتمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم، إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.

***عوامل نفسية:** حيث أن المتمتمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلى جانب الرغبة في السيطرة واستعراض القوة.

***عوامل معرفية:** يعبر عنها (Dodge & Cole, 1987) بكون المتتمرين: "تكون لديهم بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم". (Dodge & Cole, 1987)

***عوامل أسرية:** والتي تصنف ضمن أخطر العوامل التي تولد سلوك التمر، من بينها نجد :
- المشاكل الأسرية.

- التنشئة الأسرية الخاطئة: التي تعتمد على العقاب البدني القاسي ، وإهانة الأطفال وإهمالهم وتشجيعهم على العنف...
- انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.

وفي هذا السياق يشير (Olweus .D, 1983) إلى أن "نقص الدفء والمشاركة الوالدية في الأسرة تزيد من خطورة تتمر الطفل وعدوانيته". (Olweus .D, 1983)

كما يؤكد (Farrington, 1993): "أن هناك عوامل أسرية هامة تعد مؤشرا لسلوك التمر، وهي الإهمال والقسوة والتذبذب في المعاملة". (Farrington, 1993)

***عوامل اجتماعية:** للمتتمر مكانة اجتماعية وشعبية عالية بين أقرانه ، لأنهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق مآربهم دون خوف أو تردد. وبالتالي يسعون دائما لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.

***عوامل مدرسية:** وهي عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

نقص الرقابة ، كثرة عدد التلاميذ، نوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة.

أسباب الإذعان للمتمتع: هناك العديد من العوامل التي تسهم في جعل بعض الطلاب ضحايا للتمتع وهي كما يلي: - **عوامل بيولوجية:** أن يكون الضحية صغير السن ،ضعيف البنية مقارنة بالمتمتع .

- **عوامل نفسية:**مثل الخجل،القلق،ليس للضحايا القدرة على المواجهة،يميلون إلى الانسحاب ،تقديرهم لذواتهم منخفض، يخافون،الهروب هو وسيلتهم لحل الصراعات.

- **عوامل معرفية:**حيث يشكل ضحية التمتع صورة سلبية عن ذاته وعن قدراته.وهو ما يعبر عنه (Olweus) بقوله أن:"المخططات المعرفية لدى ضحايا التمتع تتضمن إعزاءات سلبية عن الذات". (Olweus,1996)

- **عوامل أسرية :**مثل:- الحماية الزائدة. - إقناع الطفل بعدم قدرته على التصرف أو حماية نفسه.

- **عوامل اجتماعية:**وهي عديدة مثل: نقص المهارات الاجتماعية، نقص العلاقات مع الأقران، نقص المكانة الاجتماعية ما يؤدي إلى الميل إلى العزلة الاجتماعية والانسحاب والسلبية، نقص المهارات اللفظية ومهارات التواصل ،وفي هذا السياق يشير (Hazler) إلى أن:"المهارات اللفظية لدى ضحايا المشاغبة تستنفذ بسرعة خلال حوادث الضغوط المرتفعة،وأن قدرتهم تكون محدودة على التفاوض اللفظي وتهدهة

الموقف، وأنهم غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم ضد الاعتداءات اللفظية التي توجه إليهم". (Hazler,1991)

عناصر عملية التمر: تتكون عملية التمر من عناصر ثلاثة وهي:

➤ **المتنمر:** هو الذي يتشاجر مع الآخرين كي يحاول فرض سيطرته عليهم والاستيلاء على ممتلكاتهم.

➤ **الضحية:** وهو الطفل الذي يكون عرضة للاعتداء وسلب الممتلكات.

➤ **المتفرجون:** وهم الملاحظون لعملية التمر وينقسمون إلى أنواع:

- **المعززون:** وهم الذين يقدمون الدعم للمتنمر بسبب علاقة الصداقة التي تربطهم به ،وبذلك فهم مشاركون فاعليون في الاعتداء.
- **المدافعون (الحراس):** وهم الذين يتعاطفون مع الضحية ويقدمون له يد العون.

- **الخارجون:** وهم المحايدون الذين لا ينحازون لأي من الطرفين.

التمر في المؤسسات التعليمية:

يحدث التمر داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، لكن غالبا ما يميز أماكن خاصة في المدرسة مثل: الساحة، الممرات، قاعات الرياضة، دورات المياه، الأقسام وقاعات العمل الجماعي، و المطاعم، وحتى أثناء النشاط التعليمي وبعده. والتمر في المدرسة غالبا ما يصدر عن مجموعة من التلاميذ توجه سيطرتها نحو تلميذ تقوم بعزله، و إبعاده عن كل النشاطات و اللقاءات، مستعينة بالموالين الذين بدورهم يخشون أن يكونوا

ضحايا هذا السلوك. هذه المجموعة يقوم أفرادها بالسّخرية والتهكّم وإطلاق الصفات الدنيئة والمنحطّة على الضحية قبل إلحاق الأضرار الجسدية به.

أما التلاميذ المستهدفين فهم من يعتبرون غرباء عن المجموعة أو مختلفين عن أفرادها في اللباس، أو لهم أصدقاء من غير عصبته، أو خجولين أو ضعفاء البنية مما يجعل الحياة أمامهم صعبة ومستحيلة . وهذه السلوكات يجد فيها المتممّون متعة وسيطرة وتقدير عال للذات متجاهلين ضحاياهم ومعاناتهم (عبد العظيم حسين، مرجع سابق). وفي هذا السياق أضاف (whitted،2005) أن التنمر في المدرسة قد يكون مصدره المعلّمين، الإدارة المدرسية والنظام التربوي التعليمي ككل، ففي هذه الجهات كلّها ما يجعل التلاميذ عرضة لهذه السلوكات ويحدث ذلك من خلال العلاقات السيئة بين المعلم و المتعلم، التمييز بين التلاميذ، الاحتقار، الإقصاء، العقاب بأنواعه، غياب التحفيز.... (whitted،2005).

أنواع التنمر:

***التنمر الجسدي:** هو نوع من أنواع السلوكات الجسمية غير المرغوبة، والتي تكون على شكل احتكاك بين المتممّ والضحية. وهذه بعض الأشكال المعروفة: اللكم، الدّفع، التّراحم، الرّفس، اللّمس غير المؤدّب، الدغدغة العراك، استعمال الوسائل الموجودة في القسم للتقاذف كالطباشير مثلا.

***التنمر الانفعالي:** ويتمثّل في كل أشكال السلوكات التي تلحق ضررا بالجانب النفسي والسلوكي للضحية بما في ذلك الاستقرار والتوافق

والسعادة.و من ضمن ما يصدر عن المتنمر تجاه الضحية:نشر الإشاعات الكاذبة والمغرضة،إبقاء بعض الأفراد خارج المجموعة،حث بعض الأفراد على تشكيل عصابات لمواجهة مجموعات أخرى،تجاهل بعض الأفراد خلال عملية التواصل،المضايقة والإزعاج بالصّوت أو النظرة أو الهمس، الاستفزاز حركات جسمية مبهمّة وإيماءات وجهية غامضة.

***التنمر اللفظي:**هو نوع من أنواع الوشاية أو الاتهامات التي قد تتسبب للضحية في شتى أنواع الحزن والكرب والآلام النفسية ،وقد يتضمن ذلك ما يلي:توجيه كلمات جارحة منتهكة لحرمة الفرد،النداء بتسميات غير لائقة،التعليق السلبي الجارح على منظر ثياب أو جسم شخص ما، المضايقة والتشهير الكاذب،السب والتقليل من قيمة الفرد...

***التنمر الإلكتروني:**وقد يحدث ذلك عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية المتاحة،دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو السلطات المدرسية،لأن الشخص المتنمر قد يقدّم اسما مستعارا ،وهذا النوع من التنمر يمكن تسميته بالتنمر المحايد ويأتي في شكل رسائل قصيرة sms أو email ،صور او رسائل نصية أو مواقع ...وكلّها تحمل مواصفات مغرضة ومسيئة للطرف الآخر.

***التنمر الجنسي:**أي سلوك تنمري سواء كان جسميا أو رمزيا ،وهو مرتكز على حياة الفرد الجنسية بحيث يستخدم هذا الجانب كسلاح في وجه الضحية (ذكورا و إناثا) ،ويتم ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة مثل الرسائل الإلكترونية. ففي دراسة قامت بها (B.B .C noramapa 2009) على عينة من الأطفال عددهم 273 فردا تتراوح أعمارهم

بين(19-11) سنة تبين أن 28 منهم أجبروا على سلوكات جنسية، 31 شاهدوا السلوك يحدث لشخص آخر ، 40 حدث لهم لمسا غير مرغوب فيه. هذا وقد كشفت حكومة المملكة المتحدة (K.U) خلال السنة الدراسية 2007-2008 عن أرقام تبين أن هذه الفترة قد تم خلالها إقصاء 3450 تلميذ بصورة مؤقتة، مقابل 120 تلميذ طردوا بصورة نهائية، بسبب السلوكات الجنسية غير المقبولة ،مثل: استخدام العبارات الجنسية البذيئة. (B.B، 2009 .C noramapa)

خصائص التلاميذ المتميّرين:

وجد (Olweus، 1997) أن المتميّرين لديهم تاريخ من الإساءة ويتعاطون المخدرات ، وأن هؤلاء المتميّرين في الطفولة قد يكونون مجرمين في سن الرشد، كما أنهم يظهرون مستويات مرتفعة من الاندفاعية والحاجة إلى القوة والهيمنة على الآخرين. كما بين (Watson، 1997) أن المتميّرين يظهرون مستوى أقل من القلق، وعدم الشعور بالأمن ،لأنهم يحصلون على التعزيزات من الأقران إلى جانب إحساسهم بالتحكم والهيمنة على الضحية. وأغرب ما توصل إليه (Rigby&Slee، 1993) أن المتميّرين لديهم تقدير ذات مشابه للأطفال العاديين، بسبب إحساسهم بالقوة وسيطرتهم على ضحاياهم إلى جانب اتجاهاتهم الإيجابية نحو العنف (Rigby&Slee، 1993). و بذلك يمكن تحديد خصائص المتميّرين فيما يلي:

- نشاط زائد واندفاعية وقوة جسمية فائقة.
- عدوانية تجاه الأقران والمدرسين.

- لديهم مستوى منخفض من القلق، ودرجة تقدير الذات لا تختلف عن الأشخاص العاديين.
- لا يشعرون بالعطف تجاه ضحاياهم، أو الندم على أفعالهم العنيفة.
- ينتمون إلى أسر كثيرة العقاب خاصة الجسدي منه، وينقصها الحب والحنان ومراقبة الأطفال.
- اتجاهاتهم نحو العنف إيجابية.
- يميلون إلى السيطرة والتحكم بالآخر.
- مقتنعون بأفعالهم ويردون الخطأ إلى الضحية.

خصائص التلاميذ ضحايا التنمر:

بينت دراسة (Mynard، 1997) و (Peroyetall، 1988) أن ضحايا التنمر يظهرون مستويات مرتفعة من القلق وعدم الأمان والاكتئاب والشعور بالوحدة و تقدير الذات المنخفض والنزب من الأقران، ونقص الثقة بالنفس. (حسين، مرجع سابق) وبذلك نورد الأعراض التي تظهر على ضحايا التنمر فيما يلي:

- الخوف الشديد خاصة عند الذهاب إلى المدرسة أو الرجوع منها.
- شديدي الانطواء، قليلي الأصدقاء.
- التسرب المستمر من المدرسة (كثرة الغيابات).
- انخفاض تحصيلهم الدراسي.
- الاكتئاب المستمر وعدم الرغبة في المشاركة في النشاطات المدرسية.
- ضياع أدواته أو نقوده باستمرار.

- الرجوع إلى البيت بثياب ممزقة أو خدوش، أو أدوات متلفة.
 - ظهور اضطراب في الأكل والنوم.
- ويصنّف ضحايا التمر إلى: -**ضحايا سلبيون**: وهم الذين يخضعون بالقول والفعل للمتممرين، ويستجيبون لتهديداتهم من خلال الانسحاب والهروب أو دفع ثمن الصفح عنهم.
- الضحايا الاستفزازيون**: وهم الذين يميلون إلى الانتقام والتأثر إذا ما اعتدي عليهم، ولا يستسلمون بسهولة.

مدى انتشار سلوكات التمر في المؤسسات التعليمية:

إذا كان التمر يحدث باستمرار ويعكّر صفو حياة الفرد الذي يتعرّض له، فإن دراسة هذا السلوك المدمر ومعرفة الأشخاص الذين يعانون منه ما زال لم ينل نصيبه من البحث والدراسة في أوساطنا المدرسية، بعكس الأوساط الغربية التي أثبتت أن هذا السلوك كثير الحدوث. فحسب الجمعية السيكولوجية الأمريكية هناك تقريبا بين 40% إلى 80% من الأطفال المتمدرسين قد مروا بتجربة من هذا النوع خلال حياتهم التعليمية، بغض النظر عن المستوى الذي يدرسون فيه، المكانة الاقتصادية والاجتماعية، المحيط الذي يتواجدون فيه، ديانتهم جنسهم أو توجهاتهم الجنسية. فأغلب التلاميذ قد يواجهون سلوكات تنمرية في موقف ما من حياتهم الأكاديمية. وفيما يلي بعض الإحصائيات التي تبرز خطورة التمر داخل الأقسام:

- بين (40-20)% من التلاميذ يصرّحون بأنهم تعرّضوا لهذا السلوك.

- 70 % من تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية يتعرضون للتمر في المؤسسة التعليمية.
 - بين (12-7) % من المتمربين متعودون على ذلك، وهم يشكلون تهديدا واضحا.
 - بين (15-5) % من التلاميذ يتعرضون للتمر باستمرار.
 - 27 % من التلاميذ الذين يتعرضون للتمر، ممن يرفضون المشاركة في ممارسات جنسية.
 - 25 % من التلاميذ يشجعون على سلوكات التمر، إذا لم تعط لهم تربية سليمة تشجعهم على نهج سلوكات مضادة لها.
- انطلاقا من هذه الاحصائيات المخيفة التي تبرز العدد المتزايد للتلاميذ ضحايا التمر، ينصح المهتمون والخبراء بضرورة وحاجة المعلمين لمعرفة جوانب ومستويات التمر وكذا الآثار التي يخلقها على شخصية التلميذ أو نشاطه الدراسي (Agirdage et al، 2011).

الآثار المترتبة عن التمر:

يسرد لنا (Parsons، 2005) قصة رجل في الأربعين من العمر لا زال يعاني من آثار التمر التي واجهها عندما كان في سن العاشرة. حيث أن الرجل يواجه صعوبات نفسية تجعله يتردد في ركوب الحافلة للذهاب إلى مكان عمله أو رجوعا منه إلى البيت، لأنه كان قد تعرض للاعتداء في الحافلة التي استقلها في طريق عودته إلى البيت من المدرسة. ومن هذه القصة لخص لنا (Parsons) الآثار المترتبة عن التمر وقسمها إلى ما يلي:

***على المدى القصير:** القلق، الغضب، الاكتئاب، تأخر في النشاطات المدرسية، احتمال الإقدام على إيذاء الذات بل وحتى الانتحار.

***على المدى الطويل:** الخضوع لأحاسيس ومشاعر اللا أمن، انعدام الثقة بالآخرين، الإحساس واليقظة المفرطين، الشعور بالحاجة إلى الانتقام. هذا وقد بين (Parsons) أن التمر في المدرسة هو أحد الأسباب الرئيسية وراء إطلاق النار على المتدربين حيث أن 71% من المهاجمين كانوا مدفوعين إلى ذلك لأنهم قد تعرضوا إلى ضغوطات وملاحقات واعتداءات سابقة، وهؤلاء الذين أطلقوا النار دون تمييز قد ماتوا أو انتحروا تاركين وراءهم أدلة تبين أنهم ضحايا التمر وعدد هؤلاء كثير.

(2005، Parsons)

الجانب الميداني للدراسة:

تهدف الدراسة الميدانية إلى معرفة مدى تواجد سلوكيات التمر بالوسط المدرسي الجزائري ، وذلك في مرحلة التعليم المتوسط ،سواء من حيث الأشكال ،التكرار ،الأمكنة ،و الآثار التي تخلفها هذه السلوكيات على الضحايا ذكورا كانوا أم إناث دون المقارنة بين الجنسين كون الدراسة ركزت على وصف حجم الظاهرة ودرجة خطورتها في الوسط المدرسي عامة ، بالإضافة إلى كيفية الوقاية منها.

مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة بمتوسطات:ولد حمو عبد القادر،الخليل بن أحمد الفراهدي ،و محمد بودراع،الكائنة بالمنطقة الإدارية لبوزريعة الجزائر.

مجتمع و عينة الدراسة:

شملت الدراسة تلاميذ و تلميذات السنوات (الأولى،الثانية،والثالثة) متوسط ، واستثنينا تلاميذ السنة الرابعة لأنهم أقسام امتحانات ويرفض أساتذتهم التضحية بوقت الحصة الدراسية لأجل التعاون معنا. أما العينة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من الإكماليات محل الدراسة ،لتمثيل كل المستويات الدراسية ،مع مراعاة التمثيل الجنسي ليكون لدينا 120 فردا (64 ذكرا و 56 أنثى) حسب ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (01):يبين توزيع أفراد العينة على المتوسطات:

إسم المؤسسة:		الجنس:				المجموع:	
		إناث:		ذكور:		ت	%
		ت	%	ت	%		
الخليل بن أحمد الفراهيدي.		18	15.0	10	08.3	28	23.3
ولد حمو عبد القادر.		16	13.3	26	21.7	42	35.0
أحمد بودراع.		22	18.3	28	23.4	50	41.7
المجموع:		56	46.6	64	53.4	120	100

من الجدول يتضح أن عينة الدراسة شملت الذكور و الإناث ، و أن نسبة الذكور التي بلغت (53.4%) ، تفوق نسبة الإناث التي قدرت بـ (46.6%) .

منهج الدراسة:

لما كانت الدراسة تهدف إلى معرفة مدى انتشار سلوكيات التمر بالوسط المدرسي ، و معرفة آثارها على الجنسين ،تم اتباع المنهج الوصفي على اعتبار أننا نسعى إلى وصف الظاهرة واكتشاف واقع حدوثها سواء من حيث المكان ،الأشكال و ما تخلفه على نفسيات و سلوكيات المتعلمين و المتعلمات في هذه المرحلة من التعليم.

أداة الدراسة:

لاختبار مدى تفشي سلوك التمر في الوسط المدرسي بمرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، قام الباحثان ببناء استبيان اعتمادا على دراسات أجنبية سبق لأصحابها دراسة هذا المشكل السلوكي.حيث تم وضع محاور وبنود الاستبيان تماشيا و الفرضيات المقدمة بالاعتماد على المصادر (24-23-22-15-13) الواردة ضمن قائمة المراجع الأجنبية. أما المحاور التي غطتها الاستبانة فهي:معلومات خاصة- مدى التعرض لسلوكيات التمر و أنواعها- مصادرها- الأماكن التي حدثت فيها- آثارها على الضحية- تكرارات سلوك التمر-شعور المتمر، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

الجدول رقم (02):يبين عدد المحاور،مضمونها و عدد بنودها:

المحاور:	مضمونها:	عدد بنودها:
1	يبين نوعية سلوكيات التمر كما تحدث.	18
2	سلوكيات التمر المتعلقة بالتحرش الجنسي.	11
3	مصادر هذه السلوكيات: ذكور، إناث، فرادى	05

	أ، أو مجموعات.	
09	أماكن حدوث التمر.	4
12	نتائج التمر على صحة التلميذ أو التلميذة.	5
17	الدوافع التي تجعل المتمتم يقوم بتلك السلوكات.	6
11	مشاعر المتمتمين بعد اعتداءاتهم على الضحايا.	7

قياس صدق الأداة: تم التأكد من صدق مضمون الاستبيان، عن طريق عرضه على مجموعة من أساتذة التخصص، حيث قاموا بتحكيمة واقتروا تعديل بعض البنود و إلغاء البعض الآخر، بحيث أصبحت الأداة أكثر صدقا و مفرداتها أفضل وضوحا، فخرجت في صورتها النهائية مثلما هو موضح في نتائج البحث.

قياس ثبات الأداة: للتأكد من أن الأداة ثابتة ، تم تطبيق الاستبيان على عينة من التلاميذ قوامها (50) تلميذا، وبعد أسبوعين أعيد التطبيق، و بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين كانت النتيجة (0.64) وهي قيمة موجبة قوية تدل على ثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية:

تم في هذه الدراسة استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي لحساب التكرارات و النسب المئوية لإجابات التلاميذ على عبارات و بنود الاستبيان، و ذلك بغرض رصد حجم سلوكات التمر في المدرسة الجزائرية و درجة

خطورتها وآثارها على الضحايا، إلى جانب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للتأكد من ثبات الأداة.

تطبيق أداة جمع البيانات:

بعد إعداد الاستبيان و ترجمته قمنا بتوزيع 150 نسخة بمساعدة الأساتذة الذين شرحوا التعليم و كيفية الإجابة عن الأسئلة و البنود ،حيث دامت العملية ساعة ونصف،تم على إثرها جمع الوثائق وكان ذلك في شهر أفريل 2011 .وبعد الاطلاع عليها لم نبق إلا على 120 استمارة ، بسبب بعض النقائص التي تضمنتها الاستمارات الملغاة مثل الشطب ، ترك الإجابات فارغة، كتابات إضافية...

نتائج الدراسة: بعد الحصول على البيانات و حساب التكرارات و النسب المئوية جاءت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم (03):يبين سلوكات التمر التي تعرض لها التلاميذ من قبل تلاميذ آخرين:

البند:		نعم		لا	
		ت	%	ت	%
أخذت منك بعض أدواتك بالقوة.		70	58.3	50	42
تلقيت تهديدات ومساومات داخل المدرسة أو خارجها.		60	50	60	50
تعرضت للضرب من قبل تلميذ أو عدة تلاميذ داخل المدرسة.		90	75	30	25
يطلق عليك بعض الزملاء صفات وتسميات لا تحبها.		100	83.3	20	16.7

42	50	58.3	70	يرفض بعض الزملاء مرافقتك بتحريض من الآخرين.
67	80	33.3	40	قام بعض التلاميذ بالوشاية عنك لأجل إيذائك.
50	60	50	60	يقال عنك الكثير من الأمور الكاذبة.
33.3	40	67	80	يعرقلك بعض التلاميذ عند قيامك ببعض النشاطات.
33.3	40	67	80	كثيرا ما تتعرض للاعتداء من قبل نفس التلاميذ.
50	60	50	60	يسخر منك بعض التلاميذ بسبب شكلك أو وزنك أو لون بشرتك.
58.3	70	42	50	تتلقى شتائم بشكل متكرر من بعض التلاميذ.
16.7	20	83.3	100	غالبا ما تلصق بك تهمة عن أفعال لم ترتكبها بسبب تلاميذ آخرين.
25	30	75	90	يتعمد بعضهم جرح مشاعرك واستفزازك.
16.7	20	83.3	100	يصفك الآخرون بالجبان لأنك لا تشاركهم في الأعمال التي تراها غير مناسبة.
91.7	110	08.3	10	كثيرا ما تتعرض للإهانة من قبل الآخرين.
33.3	40	67	80	يلحقك بعض التلاميذ أينما ذهبت لمضايقتك.
91.7	110	08.3	10	تتلقى تهديدات عبر الهاتف.

93.3	112	06.7	8	تصلك رسائل قصيرة لإهانتك أو الاستهزاء بك.
------	-----	------	---	---

بقراءة نتائج الجدول رقم (03) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يتعرضون لسلوكات عنف متنوعة يمكن تصنيفها كما يلي: - المناوشات اللفظية بين التلاميذ احتلت الصدارة بنسب تتراوح بين (42-83.3) %، والتي تجسدت في العبارات التالية:

- يطلق عليك بعض الزملاء صفات وتسميات لا تحبها بنسبة (83.3%).

- غالبا ما تلصق بك تهمة عن أفعال لم ترتكبها بسبب تلاميذ آخرين بنسبة (83.3%).

- يصفك الآخرون بالجبان لأنك لا تشاركهم في الأعمال التي تراها غير مناسبة بنسبة (83.3%).

- يعتمد بعضهم جرح مشاعرك واستفزازك بنسبة (75%).

- تتلقى شتائم بشكل متكرر من بعض التلاميذ بنسبة (42%).

- تليها سلوكات الاعتداء الجسدي بنسب تتراوح بين (58.3-75) %، وتمثلت هذه السلوكات فيما يلي:

- تعرضت للضرب من قبل تلميذ أو عدة تلاميذ داخل المدرسة بنسبة (75%).

- يعرقلك بعض التلاميذ عند قيامك ببعض النشاطات بنسبة (67%).

- كثيرا ما تتعرض للاعتداء من قبل نفس التلاميذ بنسبة (67%).

- يلاحقك بعض التلاميذ أينما ذهبت لمضايقتك بنسبة (67%).

- أخذت منك بعض أدواتك بالقوة بنسبة (58.3%).

- في حين كانت سلوكيات (التحريض، والتهديد، والإشاعات) أقل إقرارا من عينة الدراسة، حيث تراوحت نسبتها بين (58.3-06.7) %، وتضم هذه السلوكيات:

- يرفض بعض الزملاء مرافقتك بتحريض من الآخرين بنسبة (58.3%).

- تلقيت تهديدات ومساومات داخل المدرسة أو خارجها بنسبة (50%).

- يقال عنك الكثير من الأمور الكاذبة بنسبة (50%).

- يسخر منك بعض التلاميذ بسبب شكلك أو وزنك أو لون بشرتك بنسبة (50%).

- قام بعض التلاميذ بالوشاية عنك لأجل إيدائك بنسبة (33.3%).

- كثيرا ما تتعرض للإهانة من قبل الآخرين بنسبة (08.3%).

- تتلقى تهديدات عبر الهاتف بنسبة (08.3%).

- تصلك رسائل قصيرة لإهانتك أو الاستهزاء بك بنسبة (06.7%).

وهذه النتائج في مجملها تفضي إلى قبول الفرضية الأولى التي نصت على أنه، توجد عدة أشكال للتنمر وسط أفراد العينة المدروسة، لكن أكثرها شيوعا الاعتداء الجسدي، واللفظي.

الجدول رقم (04): يبين السلوكيات التي تعرض لها التلميذ و سببت له الأذى:

العبارة:		مرة:		أكثر من مرة
		ت	%	
قدمت تعاليق وحركات جنسية عني.		10	08.3	40
أرسلت لي صورة، أو رسالة نصية، أو مكالمة هاتفية عن الجنس.		05	04.2	10

50	60	16.7	20	يتم في معظم الأحيان إطلاق إشاعات جنسية عني.
3	40	42	50	وجدت رسومات جنسية على طاولتي في القسم.
50	60	08.3	10	يحاول بعضهم لمسي بطريقة مريبة.
42	50	50	60	يحاول بعضهم شدي من ملابسي لإزاحتها عن مكانها.
25	30	08.3	10	يحاول بعضهم اعتراض طريقي لأجل مغازلتني.
25	30	33.3	40	هناك من يحاول مواعدتي باستعمال التهديد.
7	20	50	60	أعرض لمضايقات جنسية خارج المدرسة فقط من قبل غرباء.
57	80	16.7	20	غالبا ما يستعمل زملائي في المدرسة كلمات سيئة عني أو عن الآخرين.
3	100	16.7	20	توجه لي تعليقات ونكت ذات طابع جنسي.

من الجدول رقم (04) يتضح أن كل السلوكات التي تصنف ضمن التحرش الجنسي التي ضمها الجدول تمارس ضد التلاميذ في الاكماليات ذكورا كانوا أم إناث بدرجات متفاوتة ،كون هذه الظاهرة الخطيرة لا تستثني أحدا مثلما تثبته حوادث الاعتداءات الجنسية المسجلة يوميا ضد الجنسين.ومن سلوكات التمر الجنسي التي حازت على نسب عالية تراوحت بين (58.3-100)% ، وهي نسب ناتجة عن الجمع بين نسبة الإجابة بـ (مرة) و (أكثر من مرة) نذكر:

- توجه لي تعليقات ونكت ذات طابع جنسي بنسبة (100%).
- يحاول بعضهم شدي من ملابسي لإزاحتها عن مكانها بنسبة (92%).
- غالبا ما يستعمل زملائي في المدرسة كلمات سيئة عني أو عن الآخرين بنسبة (83.7%).

- وجدت رسومات جنسية على طاولتي في القسم بنسبة (75.3%).
 - تم في معظم الأحيان إطلاق إشاعات جنسية عني بنسبة (66.7%).
 - أتعرض لمضايقات جنسية خارج المدرسة فقط من قبل غرباء بنسبة (66.7%).
 - يحاول بعضهم لمسي بطريقة مريبة بنسبة (58.3%).
 - هناك من يحاول مواعدتي باستعمال التهديد بنسبة (58.3%).
 - أما السلوكات التي تحصلت على نسب أقل فتمثلت فيما يلي:
 - أرسلت لي صورة، أو رسالة نصية، أو مكالمات هاتفية عن الجنس بنسبة (12.5%).
 - يحاول بعضهم اعتراض طريقي لأجل مغازلتي بنسبة (33.3%).
- وهذه النتائج تؤكد صدق الفرضية الثانية التي نصت على أن المتنمرين يعتمدون على التحرش الجنسي كأسلوب اعتداء على الضحايا ، بأشكاله المختلفة.
- الجدول رقم (05): يبين إجابة عينة الدراسة حول المسؤولين عن سلوكات التمر الممارسة في حقهم:

المقترحات:	ت	%
تلميذة.	00	00
تلميذ.	05	04.16
أكثر من تلميذ كلهم ذكورا.	40	33.3
أكثر من تلميذة كلهن إناث.	35	29.16
أكثر من تلميذ من الجنسين (ذكور و إناث).	40	33.3

من الجدول رقم (05) يتضح أن سلوكات التمر تمارس من قبل مجموعة من الذكور أو مجموعة مختلطة (ذكور و إناث)، حسب ما أقره أفراد عينة البحث بنسبة (33,33%) ،و حتى مجموعة من الإناث بنسبة (29,16%) ، مقابل ضعف العمليات الفردية التي حازت نسبة (04,16%) بالنسبة للذكور و (00%) بالنسبة للإناث .والنتائج المحصلة من الجدول توافق خصائص هذه المرحلة العمرية التي تتميز بتخوف المراهق من المغامرة الفردية ،و بحثه دائما عن أفراد يكونون سندا له و يشاركونه في أعماله العدوانية.

بقراءتنا لمحصلة هذه النتائج يتضح جليا صدق الفرضية الثالثة التي نصت على أن سلوكات التمر تصدر عن مجموعة من التلاميذ (ذكور، أو إناث، أو الجنسين معا).

الجدول رقم (06):يبين أماكن حدوث سلوكات التمر:

الأماكن:		نعم:		لا:	
	ت	%	ت	%	ت
داخل القسم.	30	25	90	75	
في الممرات.	80	67	40	33.3	
داخل قاعة الرياضة.	70	58.3	50	42	
في الساحة.	90	75	30	25	
في دورات المياه.	100	83.3	20	16.7	
في موقف السيارات.	10	08.3	110	91.7	
في المخابر.	00	00	120	100	

50	60	50	60	خلال الرحلات المدرسية.
16.7	20	83.3	100	خارج المدرسة.

من الجدول رقم (06) يتضح أن التلاميذ يتعرضون لسلوكات التمر في أماكن مختلفة (داخل المدرسة وخارجها). إلا أن أكثر الأماكن خطورة حسب ما أقرته عينة الدراسة هي:

- دورات المياه و خارج المدرسة بنسبة (83.3%).
 - الساحة بنسبة (75%).
 - الممرات بنسبة (67%).
 - داخل قاعة الرياضة بنسبة (58.3%).
 - خلال الرحلات المدرسية بنسبة (50%).
 - داخل القسم بنسبة (25%).
 - أما الأماكن التي أكد التلاميذ أنهم لا يلاقون فيها سلوكات عنيفة إلا نادرا نجد:
 - موقف السيارات بنسبة (08.3%).
 - في حين أكدوا أن المخابر مكان آمن ، لا يعانون فيها من أي اعتداءات مهما كان شكلها.
- والسبب قد يعود إلى العدد القليل من التلاميذ في المخبر الذي لا يتجاوز العشرين تلميذا، ما يسهل على المعلم مهمة مراقبة التلاميذ وضبطهم، وهو ما ينطبق على القسم ولو بدرجة أقل. الشيء الذي يؤكد أن المشكل يكمن في سوء الضبط والتحكم كلما كان مجال التعامل مع التلميذ أوسع و غير محدود.

وبذلك يتأكد صدق الفرضية الرابعة التي نصت على أن التنمر يكثر في الأماكن التي تقل فيها الرقابة و يكثر فيها التلاميذ.
الجدول رقم (07):يبين آثار سلوكيات التنمر على أفراد عينة الدراسة:

العبارات:		نعم:		لا:	
	ت	%	ت	%	
جعلتني أعيش مخاوف كثيرة.	90	75	30	25	
جعلتني أكره المدرسة والدراسة.	100	83.3	20	16.7	
أحاول التغيب باستمرار وإيجاد مبررات لذلك.	60	50	60	50	
أشعر بالقلق باستمرار.	80	67	40	33.3	
أحاول دائما كتمان ما أتعرض إليه .	100	83.3	20	16.7	
أخشى أن يعرف والدي فيوبّخاني،لذلك أخفي عنهما ما أتعرض له من تهديد.	70	58.3	50	42	
أخاف أن يعرف المدرسون بموضوع الاعتداء و التهديد فيزداد الأمر تعقيدا.	80	67	40	33.3	
أبحث دائما عن حماية من طرف شخص قوي.	100	83.3	20	16.7	
أفكر مرارا في الانتقام باستعمال وسائل متنوعة.	110	91.7	10	08.3	
أخاف عندما أكون وحيدا في كل الأماكن.	100	83.3	20	16.7	
انخفضت قيمتي لذاتي.	60	50	60	50	

حياتي صارت جحيما،لذلك أفكر في الانتحار للتخلص من هذا التهديد.	10	08.3	110	91.7
---	----	------	-----	------

تقضي نتائج الجدول رقم (07) إلى أن أفراد عينة الدراسة يعانون كثيرا جراء سلوكات التمر التي يتعرضون إليها،والتي تسبب لهم مشاكل نفسية حادة أخطرها الإصابة بالاكتئاب ،والتي تؤدي بالضحايا إلى الانتقام، مغادرة المدرسة ،وحتى الانتحار إذا وصلوا إلى درجة متقدمة من اليأس.حيث كانت الاستجابات كما يلي:

- التفكير في الانتقام باستعمال وسائل متنوعة بنسبة (91.7%) .وهو رقم خطير يدفعنا للتنبيه بخطورة الظاهرة كي نتمكن من ضبطها قبل تنمو ككرة الثلج و تخرج عن حدود السيطرة.

- و بنسبة قريبة من الأولى بلغت (83.3%) أقر أفراد العينة باستجابات أخرى نوردتها فيما يلي:

-جعلتني أكره المدرسة و الدراسة .

- أبحث دائما عن حماية شخص قوي.

- أخاف عندما أكون وحيدا.

- كما ظهرت آثارا أخرى بنسب تراوحت بين (50-75)%،تمثلت فيما يلي:

- تلك السلوكات جعلتني أعيش مخاوف كثيرة بنسبة (75%).

- أشعر بالقلق باستمرار بنسبة (67%).

- أخشى أن يعرف والدي فيويّخاني،لذلك أخفي عنهما ما أتعرض له من تهديد بنسبة (58.3%).

- أخاف أن يعرف المدرسون بموضوع الاعتداء و التهديد فيزداد الأمر تعقيدا بنسبة (67%).
- أحاول التغيب باستمرار وإيجاد مبررات لذلك بنسبة (50%).
- انخفضت قيمتي لذاتي بنسبة (50%).
- وبنسبة ضعيفة بلغت (08.3%) نجد: حياتي صارت جحيما، لذلك أفكر في الانتحار للتخلص من هذا التهديد. وقد وافقت هذه النتائج ما جاءت به الفرضية الخامسة التي نصت على أن للتنمر العديد من الآثار السلبية على ضحاياه أخطرها الانتقام و الانتحار، لذلك حق القول بصدقها.

الجدول رقم (08): يبين دوافع ارتكاب سلوكات التنمر:

أحيانا:		أبدا:		العبارة:
		%	ت	
0	60	00	00	أسعى للشقاوة بالسخرية من الآخرين لإذلالهم.
7	20	50	60	أتعارك مع كل التلاميذ الذين أتغلب عليهم لفرض سيطرتي.
7	20	58.3	70	أحاول دائما إيذاء الآخرين لإظهار قوتي.
0	60	16.7	20	أكون عنيفا مع كل من يضرني أو يشتمني.
0	60	42	50	أضرب كل من يلقّبني بأسماء تزعجني.
5	30	50	60	أتحرّش ببعض التلاميذ بمساعدة أصدقائي لإخضاعهم.
3	40	58.3	70	كثيرا ما أتسبب في مشادات جسدية مع بقية التلاميذ لأنهم يعارضونني.
7	20	66.6	80	أقوم بتهديد بعض التلاميذ مقابل مبالغ مالية.

7	20	66.6	80	غالباً ما أكون أنانيا وعنيفاً لإرضاء لنفسي فقط.
3	40	50	60	أحاول دائماً نشر الشائعات عن الغير ليحتقرهم الجميع.
5	30	66.6	80	لتحقيق ما أريده أستعين بأشخاص حتى من خارج المدرسة، أو آلات حادة.
3	40	50	60	أقوم بسب وشتم كل من لا يوافقني الرأي من زملاء.
0	60	42	50	أحاول إحداث خلافات و مناوشات بين الآخرين لتخريب صداقاتهم.
3	40	50	60	أرغم زملائي على تجاهل بعض التلاميذ بسبب هيأتهم و أناقتهم.
2	50	50	60	أمنع بعض التلاميذ بالقوة من المشاركة في النشاطات المدرسية لأنهم متفوقون دراسياً.
3	40	50	60	أطلب من بعض التلاميذ إنجاز أعمال تخصني كي لا أعاقبهم.

من الجدول رقم (08) يتضح أن العديد من الدوافع تكمن وراء ارتكاب المنتمرين للسلوكات العدوانية نلخصها فيما يلي :

*الغيرة:والتي تظهر في العبارات التالية:

- أحاول إحداث خلافات و مناوشات بين الآخرين لتخريب صداقاتهم
بنسبة (58.3%).

- أرغم زملائي على تجاهل بعض التلاميذ ،بسبب هيأتهم و أناقتهم
بنسبة (50%).

*المستوى الدراسي:و يظهر في العبارات:

- أمنع بعض التلاميذ بالقوة من المشاركة في النشاطات المدرسية لأنهم متفوقون دراسيا بنسبة (50%).

*السيطرة والإذلال: وتتجلى في العبارات :

- أسعى للشقاوة بالسخرية من الآخرين لإذلالهم بنسبة (50%).

- أتنازك مع كل التلاميذ الذين أتغلب عليهم لفرض سيطرتي بنسبة (50%).

- أتحرش ببعض التلاميذ بمساعدة أصدقائي لإخضاعهم بنسبة (50%).

- أقوم بسب وشتم كل من لا يوافقني الرأي من زملاء بنسبة (50%).

- أحاول دائما نشر الشائعات عن الغير ليحتقرهم الجميع بنسبة (50%).

*الابتزاز: ويتجلى في العبارات التالية:

- أقوم بتهديد بعض التلاميذ مقابل مبالغ مالية بنسبة (33.4%).

- لتحقيق ما أريده أستعين بأشخاص حتى من خارج المدرسة، أو آلات حادة بنسبة (33.5%).

- أطلب من بعض التلاميذ إنجاز أعمال تخصني كي لا أعاقبهم بنسبة (50%).

*تأكيد الذات: وتتجلى في العبارات:

- أكون عنيفا مع كل من يضرني أو يشتمني بنسبة (83.3%).

- أضرب كل من يلقبني بأسماء ترزعجني بنسبة (58.3%).

- أحاول دائما إيذاء الآخرين لإظهار قوتي بنسبة (41.7%).

- كثيرا ما أتسبب في مشادات جسدية مع بقية التلاميذ لأنهم يعارضونني بنسبة (41.6%).
- غالبا ما أكون أنانيا وعنيفا لإرضاء لنفسي فقط بنسبة (33.4%).
- إذن فدوافع التمر عديدة إلا أن أهمها هي الدوافع النفسية، وعلى رأسها تأكيد الذات، يليها فرض السيطرة أو الزعامة داخل إطار جماعة الرفاق، بهدف إذلال وإخضاع الآخرين.
- وهذه النتائج في مجملها تقضي إلى قبول الفرضية السادسة التي نصت على أن التلاميذ المتنمرين يقومون بهذه السلوكات العنيفة لفرض سيطرتهم على الغير و إذلالهم، وابتزازهم.

الجدول رقم (09): يبين شعور المتنمر بعد ارتكابه لسلوكات عدوانية تجاه الآخرين:

العبارة:		نعم:		لا:	
		ت	%	ت	%
الراحة والاعتزاز والفخر.		30	25	90	75
أشعر بأنني أسيطر على الجميع.		70	58.3	50	42
أرضي المجموعة التي أنتمي إليها.		60	50	60	50
يحقق لي ذلك رضا وقناعة ذاتية.		20	16.7	100	83.3
يجعل الآخرين يحترمونني ويخافونني.		80	67	40	33.3
أكون سعيدا عندما يخافني الغير.		50	42	70	58.3
يرغمني التلاميذ الآخرون على العنف بسبب تصرفاتهم، رغم تدمري من ذلك.		90	75	30	25

16.7	20	83.3	100	أصبحت عنيفا لأنني تعرضت للاعتداء دون سبب.
33.3	40	67	80	أقوم بهذه السلوكات كي لا أكون أنا الضحية.
42	50	58.3	70	الحياة في أمان تكون بالتمرد والانتقام.
33.3	40	67	80	أعرف أنه لا مكانة للضعفاء في هذه الحياة.

من الجدول رقم (09) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يلجأون إلى سلوكات التمر من باب الوقاية و الدفاع عن النفس بسبب شعورهم بالخوف والتهديد، حيث نجد نسبة (83.3%) من التلاميذ يقولون أنهم أصبحوا عنيفين لأنهم تعرضوا للاعتداء دون سبب. وندعم ذلك بالإجابات التالية:

- يرغبني التلاميذ الآخريين على القيام بذلك بسبب تصرفاتهم بنسبة (75%).

- الحياة في أمان تكون بالتمرد و الانتقام بنسبة (58.3%).

- أعرف أنه لا مكانة للضعفاء في هذه الحياة بنسبة (67%).

كما تظهر هذه السلوكات كوسيلة وقاية من العنف بسبب الشعور بالقلق المستمر من إمكانية حدوثه، وهو ما تؤكد الإجابات التالية:- أقوم بهذه السلوكات كي لا أكون أنا الضحية بنسبة (67%).

وقد يكون السبب الكامن وراء هذه السلوكات العنيفة هو الشعور بالنقص والعزلة والنبذ من قبل الآخرين، أو الشعور بالفخر والاعتزاز كما تجليه العبارات التالية:

- أشعر بالراحة و الاعتزاز و الفخر بنسبة (25%).
 - يمكنني ذلك من فرض ذاتي و السيطرة على الغير بنسبة (58.3%).
 - أرضي المجموعة التي أنتمي إليها بنسبة (50%).
 - يحقق لي ذلك رضا و قناعة ذاتية بنسبة (16.7%).
 - أجعل الآخرين يحترموني و يخافونني بنسبة (67%).
- ومحصلة هذه النتائج تفضي إلى قبول الفرضية السابعة التي نصت على أن المتمرن يشعر بالقوة و الأمان بممارسته للعنف ضد الآخرين.

مناقشة النتائج:

لقد أفضت الدراسة إلى أن مشكلة العنف المدرسي بمرحلة التعليم المتوسط، أضحت ظاهرة خطيرة تهدد الكيان التربوي ، وتثقل كاهل المنضوين تحت لوائه من أولياء، و معلمين، و إداريين...لتعاملهم المستمر مع هذه السلوكات المدمرة، خاصة سلوكات التمر التي لا يمكن أن توصف بأبلغ ما قدم لها من مترادفات مثل: الصلعة، الاستئساد، الاستقواء...أو كما أسماه (Eric Débardieux) "التحدي المجهري"، أو كما تصفه الرابطة الأمريكية للطب النفسي بـ "وباء العنف"، وهي في مجملها مسميات تغني عن كل تعليل.

كما أكدت نتائج الدراسة أن سلوكات التمر انتشرت بأشكال مختلفة في مرحلة التعليم المتوسط، لكن أكثرها إقرارا من قبل عينة البحث هو التمر اللفظي بنسبة (75-83.3%) و الجسدي بنسبة تتراوح بين (58.3-75%). وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (كرستين

Christine (1997) التي هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك العنف لدى المراهقين من الذكور و الإناث، حيث توصلت الدراسة إلى أن أهم مظاهر سلوكيات العنف هي: الاعتداء الجسدي و السرقة ، و تدمير ممتلكات المدرسة. (أحمد رشيد، 2007)

كما تدعّم دراسة (عيسوي، 2007) حول سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية هذه النتيجة، حيث أثبتت أن أكثر أنواع العنف شيوعا بين التلاميذ هي: الضرب باليد بنسبة (69.4%)، السب و القذف بنسبة (61.2%) . (عيسوي، 2007) ؛ وفي دراسة أجراها مركز الإحصاء التربوي الأمريكي ، 1997 أظهرت النتائج أن حوادث الاعتداء الجسدي تصدرت القائمة بنسبة (77%) (أحمد رشيد، مرجع سابق).

كما يؤكد (باندورا Bandura، 1986) أن العنف سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية، اللفظية، على الآخرين، وينتج عنه إيذاء شخص، أو تحطيم للممتلكات (أحمد رشيد، مرجع سابق).

و أظهرت الدراسة كذلك أن سلوكيات التنمر تصدر عن مجموعات (ذكور بنسبة 33.3%، إناث بنسبة 29.16%، أو مختلطة بنسبة 33.3%) لكن نادرا ما ترتكب هذه السلوكيات من قبل شخص واحد، مثلما أفرت ذلك عينة الدراسة حيث حازت إجابة تلميذ واحد على نسبة (4.16%)، وتلميذة واحدة نسبة (00%). وهذه النتيجة تتوافق مع خصائص المراهقة ، التي تتميز بتخوّف المراهق من المغامرة

الفردية، وبحثه الدائم عن أفراد يكونون له عوناً و سنداً، و كباش فداء عند الحاجة. كما أن النتائج لم تستثن الإناث من ارتكاب هذه السلوكات العنيفة، لأن فتاة اليوم لم تعد تلك الكائن الوديع، المسالم، المطيع الذي يخاف إصدار المشاكل، والسبب قد يعود للتنشئة الاجتماعية التي لم تعد التربية الصالحة للأبناء من أولوياتها، إلى جانب وسائل الإعلام التي أفستت حال المرأة و أكسبتها جرأة و قوة في الحياة جرّدتها من أنوثتها و ألقت بها في انحلال خلقي خطير.

وهو ما يؤكده قول (بول فولكي) في قاموسه التربوي أن "العنف لا يتمظهر بحدّة إلا في وجود الفرد/المراهق في مجموعة ما" (موقع إنترنت) ؛ و في هذا السياق يوضّح (عبد العظيم حسين، 2007) أن جماعة الأقران بمثابة المنبع الذي يستمد منه المراهق معارفه الناقصة، و المهارات الاجتماعية الكفيلة بحل مشاكله المتعددة، و التي لاقت قصوراً من قبل الأسرة عند تزويده بها. و بهذا فإن علاقات الأقران السيئة تزيد من مستوى العنف لدى المراهق، وتجعله من الفئة المتمترية في المدرسة، و المثيرة للمشاكل، ما يزيد في نسبة حوادث العنف بالمدرسة، نظراً لما يقوم به هؤلاء من اعتداء جسمي أو سب و شتم. (عبد العظيم حسين، 2007)

كما بينت دراسة (سهير، 1997) التي حاولت الكشف عن تأثير أفلام العنف على اتجاه الشباب المصري نحو العنف، أنه توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرّض للعنف من الأفلام و اتجاهات الشباب

نحوه، كما أثبتت الدراسة أن الذكور أكثر ميلا للعنف من الإناث. (أحمد رشيد، مرجع سابق)

بالإضافة إلى ذلك فقد تمكنت الدراسة من تحديد الأماكن التي تكثر فيها سلوكات التمر، حيث احتلت دورات المياه و خارج المدرسة الصدارة بنسبة (83.3%)، تلتها الساحة بنسبة (75%) ، فالممرات بنسبة (67%) . وهذه الأماكن عموما تقل فيها الرقابة ويكثر فيها عدد التلاميذ، ما يجعلها أرضية خصبة لارتكاب هذه السلوكات بعيدا عن نظر الحراس والمعلمين. في حين تقل هذه السلوكات في المخابر أو القسم ، بسبب انعدام الشروط الآتفة الذكر. وهذه النتيجة تؤكد تقرير مركز SOS (violence scolaire) الذي حوصل دراسته في نتائج أهمها: أن سلوكات التمر تكثر في المؤسسات التي تضم أكثر من 1000 تلميذ، و التي تقع غالبا في مناطق حساسة مثل الساحة ، أو الرواق ، و بشكل أقل في القسم (موقع أنترنيت).

كما اهتمت الدراسة بعنصر مهم و حسّاس، و هو الآثار التي يخلفها التمر على الضحايا، حيث أفضت النتائج إلى أن التفكير في الانتقام احتل الصدارة بنسبة (91.7%)، إلى جانب التغيب عن المدرسة و البحث عن السند بنسبة (83.3%). في حين بلغت نسبة اللجوء إلى الانتحار (08.3%) وهذه النسبة ليست بالهينة كونها تؤدي إلى أخطر حل يلجأ إليه الضحية، إذا لم يجد مخرجا من حالة الاكتئاب التي يعيشها والتي تنتهي به حتما إلى اليأس. دون أن نتجاهل آثار الخوف و القلق التي حازت على نسب تتراوح بين (50-75%). وهي في مجملها آثار

خطيرة كونها تترجم لاحقا إلى سلوكيات سلبية (منحرفة)، كما تمتنع التلميذ عن الدراسة، أو تكوين جماعة للانتقام، أو الإصابة باضطرابات نفسية خطيرة ناجمة عن العيش المستمر في خوف و قلق. إلى جانب احتقار التلميذ لنفسه و استصغارها، ما قد يؤدي به إلى الخضوع لمن هو أقوى منه، طلبا للحماية و الأمن مقابل الرضوخ لأوامره. و هذه النتائج توافق في مجملها العديد من الدراسات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة (هرسوف Hersov، 1960) التي برّرت هروب بعض التلاميذ من المدرسة بما يلي: "يهرب التلاميذ من المدرسة بسبب خوفهم من العنف فيها، أو لأنهم يذهبون باحثين عن المغامرة. إلا أن التلميذ الذي يكثر من التغيب، غالبا ما يكون هاربا من أمر ما، أكثر منه باحثا عن المتعة" (محمد العمامرة، 2007).

كما أكدت نتائج الدراسة التي قام بها (Howker&Boulton، 2000) أن الأطفال الذين يكونون ضحايا التمر "يعانون كثيرا من المشكلات مثل: الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات و القلق و الأفكار الانتحارية، و تجنب المدرسة و النبذ من الأقران و نقص تكوين العلاقات، و نقص الأصدقاء و عدم الرضا عن الحياة المدرسية الشعور بالوحدة و القلق الاجتماعي العام و انخفاض التحصيل الدراسي" (عبد العظيم حسنين، مرجع سابق).

وفي نفس السياق بينت دراسة (Mynard ، 1997) و (Proyettall، 1988) أن ضحايا التمر يظهرون مستويات مرتفعة من القلق و عدم الأمان و

الاكتئاب و الشعور بالوحدة،و تقدير الذات المنخفض،و النبذ من الأقران و نقص الثقة بالنفس. " (عبد العظيم حسين،مرجع سابق)

كما بحثت الدراسة عن الدوافع الكامنة وراء سلوكيات التمر،فتوصلت إلى أنها ترتكب بدوافع عدة أهمها: تأكيد الذات و التي حازت على نسب تتراوح بين (41.7-83.3) %،إلى جانب الغيرة ،و السيطرة و الإذلال، و المستوى الدراسي بنسب تتراوح بين (41.7-58.3) %،كما أقرت عينة الدراسة بدافع الابتزاز بنسب تتراوح

بين (33.4-50) %،وهذه النتائج تتفق مع تلك التي جاءت بها دراسات عدة نصطفي منها : ما جاء به

(حمدان،1982) حيث أثبت أن أسباب ضرب الأقران أو الاعتداء عليهم تعود إلى:"شعور التلميذ بالغيرة تجاه

قربنه لصفة مستحبة فيه،أكاديمية أو اجتماعية"(حمدان،1982).

في حين ربط (Alan,1982) دوافع العنف بالمواقف التي يتفاعل من خلالها الفرد،فقد يكون وسيلة لتحقيق

التفوق،و في أحيان أخرى وسيلة لتحقيق التكيف،و في أحيان يعد وسيلة للهيمنة و الضبط (أحمد رشيد ، 2007). و يرى (الرفاعي،1979) أن سلوكيات العنف تهدف إلى إشباع الحاجات،أو إكراه الآخرين و إيقاع

الأذى بهم،و قد تكون مرتبطة بحالات الدفاع عن النفس،أو التملك أو ضبط سلوك الآخرين(الرفاعي،1979).

كما توصلت دراسة (السّحيمي،1998) إلى أن هناك عددا من العوامل الأسرية و الاقتصادية و النفسية و الاجتماعية التي تؤدي إلى سلوك العنف (أحمد رشيد،مرجع سابق).

واهتمت الدراسة في خطوة أخيرة بمعرفة شعور المتنمر بعد ارتكابه لهذه السلوكات المشينة في حق غيره من التلاميذ،حيث أقر أفراد العينة أنهم يشعرون بالقوة والأمان في حال اعتدائهم على الغير بنسب تتراوح بين (58.3-83.3)%،كونهم تعرضوا للاعتداء و التهديد و الاضطهاد قبل أن يكونوا متنمرين،في حين أكد آخرون أن هذه السلوكات ترفع مستوى تقدير الذات لديهم بنسب تتراوح بين (16.7-67)% .
وبنسبة أقل قدرت بـ (25%) صرّح بعض التلاميذ أن التمر يشعرهم بالراحة والاعتزاز و الفخر.

وهذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسات مختلفة أهمها :

دراسة (Parsons,2005) التي بيّنت أن التمر في المدرسة هو أحد الأسباب الرئيسية وراء إطلاق النار على المتدربين،و أن (71%) من المهاجمين كانوا مدفوعين إلى ذلك لأنهم قد تعرّضوا إلى ضغوطات و ملاحقات و اعتداءات سابقة ، و بعد إنهاء الهجوم ينتحرون تاركين وراءهم أدلة تثبت أنهم ضحايا التمر(Parsons,2005). وتوصل (Rigby&Slee,1999) أن المتنمرين لديهم تقدير ذات مشابه للأطفال العاديين بسبب إحساسهم بالقوة و سيطرتهم على ضحاياهم، إلى جانب اتجاهاتهم الإيجابية نحو العنف (عبد العظيم حسين،مرجع سابق).كما وجد (Olweus1997)أن المتنمرين يظهرون مستويات عالية من الاندفاعية و الحاجة إلى القوة و الهيمنة على الآخرين (حسين،مرجع سابق). وفي السياق ذاته بين (watson,1997) أن المتنمرين يظهرون مستوى أقل من القلق ، و عدم الشعور بالأمن،لأنهم يحصلون على

التعزيزات من الأقران، إلى جانب إحساسهم بالتحكم و الهيمنة على الضحية (حسين،مرجع سابق).في حين يرى (طه عبد القادر،1993) أن التنمر سلوكات مشوبة بالقسوة و العدوانية و القهر و الإكراه،حتى يشعر المعتدي بالاعتزاز و الفخر و فرض الذات و السيطرة (طه عبد القادر ،1993).

التوصيات:

في خطوة عملية من الباحثين ارتأينا تقديم توصيات الدراسة ،في صورة خطوات بسيطة للمربين و الأولياء حول كيفية الوقاية من سلوكات التنمر أو مواجهتها والتي نوردها فيما يلي:

دور المدرسة تجاه سلوك التنمر:رغم أن المدرسة لا تستطيع مواجهة سلوك التنمر بمعزل عن الأطراف التربوية الأخرى،إلا أنها مطالبة بالمساهمة الفعالة في مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة من خلال لعب الدور التربوي المنوط بها، والمتمثل في الإجراءات التالية:

*إجراءات وقائية:

- توفير جو مدرسي يشعر فيه التلميذ بالأمان والراحة ، ويسمح له بتكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين.

- عقد لقاءات داخلية بمعية أخصائيين نفسانيين ،بهدف إعلام الأسرة المدرسية بخبايا ظاهرة التنمر وخطورتها على التلاميذ،وكيفية اكتشافها ،مع تزويدهم بالاستراتيجيات الكفيلة بمواجهتها.

- عقد لقاءات مع أولياء الأمور لإعلامهم بسلوكات التنمر التي تمارس من قبل أبنائهم أو ضدهم،وعواقب ذلك على المعتدي والضحية.

- مراقبة التلاميذ في مختلف الأماكن التي قد يتعرضون فيها للمضايقة، مثل: دورات المياه، غرف تبديل الثياب في حصة الرياضة، الأقسام في أوقات الفراغ...
 - اتخاذ إجراءات صارمة ضد التلاميذ المتمترين ، وعدم التساهل معهم.
 - إحياء المسرح المدرسي وتوظيفه في معالجة مختلف الآفات الاجتماعية، من بينها مشكل العنف والتمر.
 - عدم تغاضي المدرسين عن سلوكات التمر في الحصة الدراسية، وضرورة اتخاذ الإجراءات الردعية ضد ممارسيها بمعية الإدارة وأولياء الأمور.
 - تفعيل التعلم التعاوني من أجل تكوين علاقات إيجابية بين التلاميذ ، وتعزيز أواصر المحبة فيما بينهم.
 - فتح فرص عديدة للتواصل النوعي الفعال بين المدرس والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم، وبين التلاميذ والإدارة ، وبين المدرسة وأولياء الأمور.
- *إجراءات علاجية:**
- تدريب التلاميذ على الأساليب الناجعة لمواجهة المتمتر، من خلال تعزيز ثقته بنفسه و تدريبه على السلوكات التوكيدية بمساعدة مرشدين.
 - إعادة إدماج التلاميذ ضحايا التمر في النشاطات المدرسية، بغرض تعزيز المهارات الاجتماعية لديهم والتي تقودهم حتما إلى تشكيل صداقات إيجابية جديدة مع أندادهم ، ما يزيد من ثقتهم بأنفسهم .
 - إجراء مسح داخل المدرسة للكشف عن سلوكات التمر، ودرجتها ومدى انتشارها، واعتماد هذه الخلفية النظرية المحصلة في بناء برامج علاجية

- و تشترك فيها جميع الأطراف التربوية وهي: الأساتذة والإدارة
التلاميذ، وأولياء الأمور، والمرشد المدرسي .
- التواصل مع التلميذ المتمر بمعية ولي أمره، بهدف مناقشته حول
خطورة السلوك الذي قام به تجاه الآخر وإعلامه بالعقوبات التي ستطبق
عليه دون تساهل .
- توفير الحماية للتلاميذ ضحايا التمر بمساعدة أولياء الأمور، خاصة
إذا كان الاعتداء يتم في طريق الذهاب إلى المدرسة أو العودة منها.
- الاستماع إلى شكاوى التلاميذ ضحايا التمر أو أوليائهم ، واتخاذ
الإجراءات دون مبالغة.
- تدريب التلاميذ على مهارات فك النزاعات بين الأقران دون عنف.
- إشراك التلاميذ في وضع أسس ومعايير ضد سلوكات التمر كي
يتبنوها عن قناعة ، ويحترمونها .
- دور الأسرة تجاه سلوك التمر:**
- التواصل المستمر بين الآباء و المعلمين للتأكد من حسن تصرف
أبنائهم ، و سلامة البيئة المدرسية التي يعيشون فيها.
- مناقشة الآباء الجادة لموضوع التمر مع أبنائهم، كي يوعوهم بأخطار
التمر والآثار السلبية المترتبة عنه.
- إقناع الأبناء بأن التمر محرم شرعا ، ومرفوض اجتماعيا.
- مراقبة الأبناء باستمرار ، و محاولة إبعادهم عن مشاهدة العروض
التلفزيونية العنيفة بما فيها أفلام الكرتون، إلى جانب ألعاب الفيديو .

- تجنب الطفل مشاهد العنف داخل الأسرة ، سواء أكانت بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء، لأنها تصبح نماذج تطبيقية تطبع سلوك الطفل لاحقاً.
- محاسبة الطفل و تحسيسه بذنبه إذا ثبت عليه ممارسة التمر على غيره من الأطفال.
- التحدث مع الطفل باستمرار للتعرف على الصعوبات و المشاكل التي يعانها داخل المدرسة أو خارجها.
- عمل الأولياء على إيجاد حلول ناجعة لتوطيد العلاقة وتحسينها بين أبنائهم وغيرهم من الأطفال، سواء أكانوا مذبذبين أو ضحايا التمر.

المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد حويتي (2004)، العنف المدرسي، مجلة الفكر الشرطي، الإدارة العامة لشرطة الشارقة ، المجلد 12 العدد 4.
- 2- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007)، العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع الأردن.
- 3- حمدان محمد زياد (1982) ، تعديل السلوك الصفّي ، مؤسسة الرسالة ، ط1، بيروت لبنان.
- 4- عبد العظيم حسين (2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية .
- 5- عبد الرحمن العيسوي (2007)، سيكولوجية العنف المدرسي و المشاكل السلوكية ، دار النهضة العربية لبنان.
- 6- طه فرج عبد القادر و آخرون (1993) ، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ، دار س الصباح، الكويت.
- 7- محمد حسن العميرة (2002) ، المشكلات الصفية: السلوكية، التعليمية، الأكاديمية ، دار المسيرة الأردن.

نعيم الرفاعي (1979) ، الصحة النفسية:دراسة سيكولوجية التكيف،ط5، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

8- ابن المنظور،لسان العرب،المجلد 5 ،دار صادر بيروت ،1956.

المراجع باللغة الأجنبية:

9- Agirdage,D.Demanet,J.Van Houtte,M.Van Avermaet,P(2011), ethnic school composition and peervictimization :a focus on the interethnic school demote. International journal of intercultural relations 10.1016.UK.

10 -Bernstein, J., and M. Watson (1997). "Children Who Are Targets of Bullying: A Victim Pattern." *Journal of Interpersonal Violence*.

11 - Débardieux (1996),la violence en milieu scolaire,etats des lieux,ESF,editeur

12 - Dodge&cole,(1987)war,violence and children in 2 1 Uganda,oslo,Norwegian Paris. university press,oxford.

13- Farrington,(1993)understanding and preventing bullying,a review of research,vol17,Chicago.

14- Gottheil,and Dubow,(2001)the interrelationships of behavioral,indices of bully and victim.journal of emotional abuse.

15- Hachette,le dictionnaire du français,ed.ENAG,Alger,1992.

16- Jenkins et al (2009)Bully only scales:aggression scole-bullying-behaviour scale. Children social behavior scale-self report-modified aggression scales. Bully and victim scales psychology services, children hospital of eastern Ontario-Canada.

17- Limber and Olweus (1999)blue point for violence prevention: booknine . bullyingprevention program,denver.cd.c and m press.USA.

18- N.S.P.C.C org.http:www.uk(22.4.2010)what is sescuol bullying and how can imange it withim educational settings?uk.

19- Olweus,(1983)Bullying at school and later criminality,findings from three Swedish community samples of males,wileyonleine library.

20- Olweus, D. (1993). Bullying at school: What we know and what we can do. (Oxford: Blackwell Publishers the book can be ordered directly from:

Marketing Department, Blackwells, 108 Cowley Road, Oxford, OX4 1JF, United Kingdom, or from Blackwells, c/o AIDC, P.O.Box 20, Williston, VT 05495, USA.

21- Panorama,bbc(05.01.2009)rising problem of sescual bullying in schools (05.01.2009)<http://News.bbc.co.uk>.

22- Parsons,L(2005)Bullied teacher,Bullied students:How to recognize the bullyingculture in your school,and what to do about it?A.P.A.org.uk.

23- Rigby, K., and P. Slee (1999), *The Nature of School Bullying: A Cross-National Perspective*. London and New York: Routledge.

24- Sameer,H and pachin,j(2009)Bullying beyond the schoolyard:prevention and respouding to cyberbullying.Florida.Atlantic university.USA.

25- US National center for education statistics:student reports of bullying.results from 2001 school crime supplement to the national crime victimization survey.A.J.C justices.USA.

26- Whitted,k,s.(2005)students reports of physical and psychological maltreatments in school:an ander-explored aspect of student victimization in school:university of tennessee.USA.

مواقع الإنترنت:

- www.maif.fr/enseignant/prevention-école/dossiers-spéciaux/incivilité-scolaire, html.